

شرح فتح المجيد | 60 | باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب | د. بهاء سكران

بهاء السكران

من شهور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - [00:00:00](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد اه قول المصنف باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب - [00:00:17](#)

او باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:39](#)

من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله. والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اخرجاه ولهما في حديث عتبان - [00:01:01](#)

فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا ربي علمني شيئا اذكرك - [00:01:23](#)

وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله. قال يا ربي كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات تبع وعامرهن غيري والاراضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله - [00:01:43](#)

وللترمذي رواه ابن حبان والحاكم وصححه وللترمذي وحسنه عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك - [00:02:09](#)

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة هذا هو الباب الساني من ابواب آآ الكتاب ترجمة واضحة فيه باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. وفي بعض النسخ - [00:02:29](#)

باب بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب آآ في قراءة الابواب كما قال الحافظ ابن حجر وغيره تقرأ باب بالتنوين وتقرأ بالتحريك يبقى باب فضله وتقرأ بالسكون باب تسكن عليه سلاسة اول - [00:02:51](#)

قوله باب فضل التوحيد والمكفر من الذنوب. علاقته ايه بكتاب التوحيد؟ وعلاقته ايه بالباب السابق علاقته بالتوحيد انه يوضح فضله كتاب التوحيد موضوعه هو التوحيد توحيد الالهية هو يتكلم عن فضل هذا التوحيد وما يكفر من الذنوب - [00:03:17](#)

علاقته بما قبله ان الباب الاول يصح ان يعنون ليه؟ اهمية التوحيد او معنى التوحيد او حكم التوحيد فاذا ذكر اول معنى التوحيد وحكمه واهميته فناسب ان يذكر بعد ذلك محفزا على هذا وهو - [00:03:37](#)

فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وده الحقيقة امر يلتفت اليه في تربية النفس وفي تربية الغير. وهو التربية بالمحفزات ولذلك وردت الشريعة بالترغيب والترهيب والاختصار على احدهما فقط مضر - [00:03:57](#)

الاختصار على احدهما فقط مضر قول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون ايوه اية من سورة الانعام فيها عدة تفسيرات ذكر اول كلام ابن جرير - [00:04:19](#)

ان الايمان المعني في الاية في قوله الذين امنوا يعني الذين اخلصوا لله وحده. فقال الايمان والاخلاص لله وحده وتابعه على ذلك ابن

كسير قال اي هؤلاء الذين اخلصوا العبادة لله وحده ولم يشركوا به شيئا هم الامنون يوم القيامة المهتدون - [00:04:41](#)

في الدنيا والاخرة وقال زيد بن اسلم وابن اسحاق هذا من الله على فضل القضاء بين ابراهيم وقومه. يعني ايه فصل القضاء بين ابراهيم وقومه هو دي كانت في سياق محجة ابراهيم لقومه - [00:05:07](#)

فلما رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افلا قال لا احب الاهفلين الى اخر الايه منازرات قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين وحاجه قومه - [00:05:26](#)

قال اتحاجون في الله وقد هداه ثم ختمت هذه المناظرة وهذه المحاجة والمجادلة بين ابراهيم وقومه بهذه الاية الجامعة الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بالظلم. ده فصل القضاء بقى. الحكم بين ابراهيم وقومه - [00:05:43](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وهي عامة في غيره آ مسألة الاولى هنا او احنا قلنا هنقسم الدراسات اللي دايما ايه؟ على هيئة مسائل - [00:06:04](#)

تفسيرات السلف في الظلم اللي في الاية والامن اللي في الاية ايه المقصود بها وكلام العلماء دي المسألة لان اختلاف تعريف الامن اه الظلم هيختلف تعريف الامن والاياه والاهتداء. ماشي كده - [00:06:22](#)

فابن مسعود عندنا حديث في الصحيح لما نزلت هذه الاية قالوا اينما لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بذلكم الم تسمعون الى قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم - [00:06:41](#)

وسقه البخاري بسنده ايضا عن علقمة علي عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فقلنا يا رسول الله اينما لا يظلم نفسه قال اليس كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم بالظلم بشرك؟ اولم تسمعون الى قول لقمان لابنه - [00:06:56](#)

يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ولاحمد بنحوه عن عبدالله ايضا بمثل ما سبق انما هو الشرك. يبقى القول الاول قول عبد الله في الاية ابن عبد الله ابن مسعود انه المقصود بالظلم الشرك - [00:07:15](#)

الشرك الايه؟ الشرك الاكبر وعن عمر انه فسر بالذنب عمر ابن الخطاب فسر الظلم في الاية بالاياه بالذنب فيكون المعنى الامن من كل عذاب يبقى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم - [00:07:34](#)

بذنب لم يتلبس باي ذنب اولئك لهم الامن الكامل من اي عذاب وهم مهتدون الاية الاولى كلام ابن مسعود الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بشرك لم يتلبسوا الشرك الاكبر لقوا الله على التوحيد - [00:07:56](#)

اولئك لهم الامن مجمل الامن يوما ما وهم مهتدون كذلك القول السالس قول الحسن والكلبي اولئك لهم الامن في الاخرة وهم مهتدون في الدنيا وكأن الامر فيه تقصير شيخ الاسلام ابن تيمية لما يتكلم في هذه المسألة قال والذي شق عليهم انهم ظنوا ان الظلم المشروط عدمه هو ظلم العبد نفسه - [00:08:17](#)

وانه لا امن ولا اهتداء الا لمن لم يظلم نفسه تبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما دلهم على ان الشرك ظلم في كتاب الله والحديد تفسير هذه الاية من الادلة على - [00:08:45](#)

آ وجوب الاحتجاج فهم الصحابة فهم الذين عالجوا التنزيل فهموا ما استشكل عليهم منه اللي يستشكل عليهم من من التنزيل فهموه من النبي صلى الله عليه وسلم وعاصروا آ الايات ونزولها ونزولها وعاصروا النبي عليه الصلاة والسلام وتلقوا - [00:09:01](#)

الوحي من فمه صلى الله عليه وسلم فابن تيمية يقول والذي شق عليهم انهم ظنوا ان الظلم يشق عدمه وظلم العبد نفسه وانه لا امن ولا اهتداء الا لمن لم يظلم نفسه. يظلم نفسه يعني يعمل معصية - [00:09:26](#)

كلمة يظلم نفسه يعني يعمل ايه؟ معصية فطبعاً ده شق على الصحابة. مين ما بيعملش معصية فبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما دلهم على ان الظلم في الاية هو الشرك - [00:09:37](#)

وان هذا موجود في كتاب الله فيبقى دلهم على ان الشرك ظلم في كتاب الله فلا يحصل الامن والاهتداء الا لمن لم يلبس ايمانه بهذا الظلم نقف هنا بس وقفة عشان نفهم الارتباط في الاية. ده ابسط كلام في الاية على فكرة - [00:09:52](#)

يبقى اللي هيحقق التوحيد بنسبة مائة بالمائة. او كلمة نسبة مائة بالمائة ده بيسموها التوحيد بالكامل او اتى بتمامه او التوحيد

المطلق تبقى كلمة الكامل او المطلق او التام تعني مية في المية - [00:10:10](#)

خلاص؟ الواجب كله. كل الواجب تمام؟ مية في المية في الواجب اللي هيجيب كده هيبقى له من الامن والاهتداء قد ايه ابوة هيبقى له الامن والاهتداء التام او الكامل او المطلق - [00:10:28](#)

فين الدنيا وفي الآخرة بعض الناس هيستشكل عليه حاجة يقول لك الله طب ازاى؟ وفي الدنيا الناس اهل الدين والانبياء واتباع الانبياء تعرضوا للخافة فخرج منها خائفا يترقب وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف قوما - [00:10:42](#)
قال اللهم اني اجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم آآ نقول ان المؤمن لا يخاف الا الله سبحانه وتعالى وان خاف من غيره من الاسباب الطبيعية التي تسبب الخوف - [00:11:03](#)

فانه يلجأ الى ربه ويتوكل عليه ويعتصم به. فيدفع الله عنه هذا الخوف يبقى حقيقة الامن في الدنيا لا يحصلها كاملة الا المؤمن لان الامن في الاصل امن الاله القلوب والارواح والفرع وفزع القلوب والارواح. لذلك الحسن رضي الله عنه كان يقول - [00:11:20](#)
فوالله وان طقطقت بهم البراد وهملجت بهم البراذين يأبى الله الا ان يذل من عصاه بالروايات الثانية ذل المعصية لا يفارق رقابهم مواكب للظالمين ولا بسين بقى البذل الرسمية والنياشين وحراسة ثلاثة كيلو اربعة كيلو. رح - [00:11:44](#)

مع انه هو اللي معه القوة وهو اللي مرعوب خلاص فيبقى الامن ده شعور مش مزهر الامن ده ايه؟ شعور داخلي مش مجرد موقف فالامن الكامل لصاحب التوحيد الكامل لانه صاحب الاتصال بالله عز وجل على وجه كامل تام فيزول من قلبه المخاوف حتى لو في اسباب - [00:12:08](#)

تخوفه حتى لو فيه الظالم حتى لو فيه سبع حتى لو فيه عدو حتى لو في مرض مهلك وله اسباب طبيعية للخوف لكن بكمال التوحيد وتماحه يحصل للمرء كمال التوكل على الله سبحانه وتعالى فيزول خوفه ويحل محله الامن - [00:12:32](#)
والطمأنينة يبقى تاني اللي هيأتي هيتخلص من الظلم الكامل والشرك يعني لا يكون عنده اي شيء من الشرك نهائي يعني ما عندوش ولا زرة شرك يبقى في المقابل له ايه؟ امن الكامل والايه؟ الاهتداء الكامل في الدنيا والآخرة. طب الامن في الدنيا واضح؟ الاهتداء في الدنيا - [00:12:53](#)

اجل نعمة ان المرء يهتدي الى صراط الله المستقيم شوف السبل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. وخط النبي عليه الصلاة والسلام خطا طويلا وعلى جنبتي الصلاة ايه - [00:13:20](#)

اه خطوط متعرجة كل واحد منها عليه شيطان يدعو اليها. قال هذه السبل بنعمة الاهتداء بقى انت لو دلوقتي لما بتقول منهج اهل السنة والجماعة او الفرقة الناجية او الطائفة المنصورة وهي طريق من وسط - [00:13:34](#)

ثلاث آآ ثلاث وسبعين طريقة ثلاثة وسبعين طريق انت بتختار اليوم طريق شفت نعمة الاهتداء بقى يبقى اولئك لهم اللي هيحقق التوحيد وشف فضل التوحيد بقى ده فضله بقى اللي يحقق التوحيد - [00:13:50](#)

ويتخلص من الشرك ينال الامن اللي هو الامن الحقيقي وامن القلوب والارواح والاهتداء الدنيا وفي الآخرة اه يأمن يأمن يوم الفرع الاكبر يأمن اه عند الميزان يأمن عند تطاير الصحف في امن - [00:14:06](#)

يؤمنه الله عز وجل وتنزل عليه الملائكة عند خروج الروح تؤمنه وتبشره وتزيل عنه الفرع الا خوف عليكم ولا انتم تحزنوا طيب وفي الآخرة في اهتداء اه كما قال عز وجل - [00:14:27](#)

ويدخلهم الجنة عرفها له فيهديه الى منزله في الجنة وكما في الحديث فما احدم باعرف منزله في الدنيا منه بمنزله في الاله الجنة عارف وريح فيها عارف منزله فنسأل رب العالمين ان يرزقنا الامن والهدى في الدنيا والآخرة - [00:14:45](#)

يبقى اولئك لهم الامن وهم مهتدون. طيب يبقى فيه ارتباط بينهم وبين بعضهم يبقى لو واحد جاب الشرك الكبير اللي هو الاله؟ هو نسبة مية في المية ده هيبقى الامن والاهتداء عنده كم - [00:15:04](#)

صفر يعني امن ابتداء صفر يعني هيكون مخلد في النار والعزوة. دي مشكلة بنت طيب نكمل بقى فهنا الجزئية ديت نكمل كلام ابن تيمية بيقول فان من لم يلبس ايمانه بهذا الظلم كان من اهل الامن والاهتداء كما كان من اهل الاصطفاء في قوله - [00:15:18](#)

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فانه ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الحب الكبير وهذا لا ينفي ان يؤاخذ احدهم بظلمه النفسي بذنب اذا لم يتب كما قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [00:15:41](#)

وهيستدل بحديث لابي بكر الصديق وان كان اسناده في ضعف اه ان الانسان ايها اللي يعمل السوء فيقول النبي صلى الله عليه وسلم عليه ستنصب تنصب؟ الست تحزن اليس يصيبك الأواء؟ فذلك تجزون به - [00:16:01](#)
تبين ان المؤمن اذا مات دخل الجنة اذا مات ودخل الجنة قد يجزى بسيئته في الدنيا بالمصائب انت عارف هو عايز يقول ايه ابن زي ما احنا كلام مهم جدا - [00:16:18](#)

بيقول لك في دايرة كده اسمها دايرة الاهتداء والامن ودايرة اسمها دايرة الاصطفاء اللي بيقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فدخل في الاسلام ده دخل داخل دايرة الايه؟ الاصطفاء - [00:16:30](#)
جوة دايرة الاصطفاء ديت الناس ايه ثلاث مراتب المرتبة الاولى اه ظالم لنفسه ظلم لنفسه يعني ايه؟ يبقصر في حق ربنا سبحانه وتعالى يقع في الذنب بيتبع الهوى يبقى ظالم لنفسه. طب يسمى ظالم لنفسه بايه - [00:16:46](#)

لانه بيعرض نفسه لايه العقوبة عرف نفسه للتلف. طيب. يبقى ده الاول مع انه زالم لنفسه هو من اهل الايه؟ الاصطفاء. ثم اصطفينا الايه؟ ثم اورثنا الكتاب. الذين اصطفينا من عباده. يبقى هم اهل الاصطفاء هو دخل الدايرة - [00:17:07](#)
بس ظالم لنفسه ومنهم مقتصد مقتصد اللي هو بيقوم بالواجبات ويترك المحرمات. بيعمل اللي عليه مقتصد زي اللي له دخل شهري الف جنيه ومصاريفه الف جنيه له مدين ولم يقترض ولم يقصر في النفقة اللي عليه. هو اللي جابه انفقه - [00:17:25](#)
يبقى ده اسمه ايه مختصر حاجة تالته بقى اعلن سابق بالخيرات ذلك هو الفضل الكبير. خلاص؟ اللي هو السابق بالخيرات اه المتاجرة مع ربنا سبحانه وتعالى الكسار من الاعمال الصالحة والترفع عن المكروهات وعن المباحات التي - [00:17:46](#)

تستنزف او تستهلك عمر الانسان يبقى دي اسمها دايرة الايه؟ الاصطفاء ابن تيمية عشان يشرح لنا المسال الاية بتاعتنا بتاعة سورة الان عندي بيقول ايه فمن لم يلبس ايمانه بالشرك الاكبر يعني ايه؟ انتفع عنده الشرك الاكبر يعني باب واحد - [00:18:06](#)
يعني قال اشهد ان لا اله الا الله يعني بقى موحد وانتفع عنه الشرك الاكبر هيدخل داخل دايرة اسمها دايرة الايه والامن والاهتداء برضو. طب الناس داخل دايرة الايه والاهتداء دول ايه؟ نفس التدريج كده - [00:18:24](#)

في واحد هيكون له امن واهتداء ضعيف جدا بمعنى ان هو يخرج من النار يوما ما بعد ما يصيبه ما يصيبه فيأمن يوما ما من الفزع ويهتدي الى الجنة يوما ما - [00:18:39](#)

اصابه قبل ذلك اليوم ما اصابه في بعض الناس هيكون لا عنده من الايمن والاهتداء ما يمنعه من دخول النار ابتداء فيأمن من دخول النار ابتداء يصعب على من ان يقينا عذاب النار - [00:18:59](#)

يبقى يمنع ايه من دخول نار ابتدائي ويهتدي الى الجنة ويدخلها ابتداء وفي بقى مرحلة اعلى من كده اللي هيحصل هذا الايمن والاهتداء في المنازل العليا مع ادبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك - [00:19:18](#)

رفيق فهمنا القصة ديت يبقى مش معنى يقولوا يا ابن تيمية ايه بقى فمن سلم من اجنسه الظلم الثلاثة. ايه اجناس الظلم الثلاثة؟ الشرك وظلم العباد وظلم العبد لنفسه بدون الشرك - [00:19:36](#)

كان له الايمن التام والاهتداء التام يعني ايه قلنا الايمن التام والازداد التام كامل مطلق ومن لم يسلم من ظلمه لنفسه واحد بقى ما سلمش من الظلم لنفسه من المعصية من النظرة المحرمة للكلمة المحرمة - [00:19:52](#)

من مال محرم من اي معصية كان له مطلق الايمن والاهتداء انتم عندكم في الكتاب ايه لا صلح دلوقت تصلحني كان له مطلق الايمن والاهتداء. مش الايمن والمطلق عفكرة هو سياق عقليا مستحيل يبقى كده - [00:20:11](#)

انت عارف ليه؟ صح؟ صح. هو بيقول له اذا كان سلم من اجناس الشرك الثلاثة كان له الايمن التام والاهتداء التام طب واذا لم يسلم المفروض انا اعكس النتيجة برضو. اذا لم يسلم يبقى له بقى. ايوة يبقى ليه الايه؟ مطلق الايمن والاهتداء. بمعنى انه لابد ان يدخل

فكما وعد بذلك رئاسة اخرى. وقد هداه الله الى الصراط المستقيم الذي تكون عاقبته الى الجنة ويحصل لهم النقص الامن والاهتداء هو ده بقى. يحصل الله من نقص الامن والاهتداء بحسب ما نقص من ايمانه بظلمه لنفسه - 00:20:55

خلاص؟ بيقول وليس مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انما هو الشرك ان من لم يشرك الاكبر يكون له الامن التام والاهتداء التام فان احاديثه الكسيرة مع نصوص القرآن تبين ان اهل الكبائر معرضون للخوف لم يحصل لهم الامن التام - 00:21:11

والاهتداء التام الذي يكونون بهما مهتدين الى الصراط المستقيم صراط الله الذي صراط الذين انعم الله عليهم من غير عذاب يحصل لهم بل معهم اصل الاهتداء الى هذا الصراط ومعه اصل نعمة الله عليه - 00:21:33

اهل الكبائر وان كانوا مقصرين وان كانوا مذنبين الا انهم في المجمل موحدون صح المدن هم موحدون فبالتالي معه قدر من الامن والاهتداء بقدر ما معه من الايه من التوحيد - 00:21:50

تمام؟ تمام؟ تمام؟ يبقى اللي محسوبه من الامن التام التام الذي يكون به من المهتدين الصراط المستقيم صراط الله الذي انعم الله عليهم من غير عذاب يحصل لهم. بل وهم اصلا جاء لهذا الصراط ومعهم اصل نعمة - 00:22:09

بالله عليك. ولا بد لهم من دخول الجنة. وقوله انما هو الشرك ان اراد الاكبر وده الازهر في الاية ليه الازهر؟ تفسير الصحابة ابن مسعود الحديث بتاع ابن مسعود اصح يعني هو ده الازهر وتفسير النبي عليه الصلاة والسلام ليه - 00:22:19

خلاص؟ يبقى الاراضي الاكبر ونقول كده هو الازهر في تفسير في الاية. فمقصود ان من لم يكذب من اهله اي من اهل الشرك الاكبر فهو امن مما وعد به المشركون الشرك الاكبر. من عذاب الدنيا والاخرة. خلاص كده - 00:22:36

واذا كان مراده جنس الشرك يعني اي حاجة من الشرك اي نسبة من الشرك يقال ظلم العبد لنفسه كبخله لحب المال ببعض الواجب هو شرك اصغر. طبعا بعض النسخ يقول لك ببغض الواجب - 00:22:54

صح؟ صح عندكم في بعض ولا في بعض لا صلحوا البوطو دلوقتي هي ببغض الوجه اللي بالعين بعض كحب كبخله لحب المال ببعض الواجب. يعني يبخل عن بعض الواجبات عليه زي الزكاة والنفقة الواجبة لحبه للمال - 00:23:13

هو شرك اصغر. ليه بقى شرك اصغر ما هو المفروض ان المحبة ديت بصورتها الكاملة لله عز وجل تمنع من المحرمات وتوجب فعل الواجبات. صح؟ فاذا كان حبي لحاجة معينة بيمنعني من فعل واجب - 00:23:33

او حبي لحاجة معينة بيجملني على الوقوع في محرم يبقى هذا نوع من عشان كده العلماء دخلوا المعاصي وشعب المعاصي المختلفة المخالفات المحرمات في شعب الشرك والايه؟ والكفر زي شعب الايمان كده - 00:23:52

فيه شعب للايمان زي الاماطة ازي عن الطريق. بس لو فيه واحد جه اماط الازى عن الطريق يدخل في الاسلام يعني واحد مشرك في قناة الازى عن الطريق تقربا كده يدخل في الاسلام؟ لا - 00:24:10

يبقى هي شعبة لكنها لا تصلح انها تكون سبب للدخول في الاسلام. كذلك في شعب للكفر في شعب للشرك زي سائر اجناس المعاصي. لكن لا توجب للمرء الخروج من الاسلام الا اذا اتى بالايه - 00:24:24

بالنواقض التي تخرجه من الدين ده امر يكون مهم يعني يكون مطلوب منه خلاص ونحو ذلك فهذا فاته من الامن والاهتداء بحسبه لهذا كان السلف يدخلون الذنوب في هذا الشرك بهذا الاعتبار - 00:24:40

انتهى ملخصه. وابن القيم قال نفس الايه ابن القيم قال نفس الكلام في المقطع الغير ده في الصواعق المرسله فيغني عن اعادته نفس كلام ابن تاني قال نفس الكلام تاني - 00:24:54

باسلوب يعني بس في اخر كلمتين لابن القيم هنبدل برضو. هو بيقول فالظلم التام رافع للامن والاهتداء التام لا نقول رافع لمطلق الامن والاهتداء. ماشي على كلام ابن القيم بيقول فالظلم التام رافع للامن والاهتداء المطلق. الظلم التام يعني الظلم الايه - 00:25:09

كامل الشرك الاكبر الشرك الاكبر بيرفع ايه لا الشرك الاكبر مش بيرفع عن ذلك كامل. انت عارف علم ايه؟ بيرفع الازداء الكامل؟ يعني اقول لك انا رفعت عنك الاهتداء بنسبة مية في المية - 00:25:31

طب ما بقي الاهتداء بنسبة تسعين وبقي بنسبة خمسة صح لكن بيرفع عنك مطلق الاهتداء. يعني ما عكش ولا زرة ايه امن مطلق الامن والاهتداء. خلاص؟ يبقى الزلم التام رافع لمطلق الامن والاهتداء - [00:25:44](#)

خلاص تكون تكون واضحة بس دي النقطة اللي فيها ايه؟ فيها اه تعديل عند كلام ابن القيم لكن هو نفس الكلام رافع لمطلق الامن والاهتمام هي غلطة في العبارة مش في الكلام يعني غلطة في العبارة - [00:25:58](#)

طيب بنقول الحديس بقى اللي جاي حديس عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وارضاه من شهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:26:12](#)

وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق يعني وشهد ان الجنة حق والنار حق ادخلهم الجنة على ما كان من العمل - [00:26:24](#)

اخرج الحديث متفق عليه. وعد ابن الصامت صحابي جليل خزرجي كان احد النقباء في بيعة العقبة بدري شهد بدرا رضي الله عنه وارضاه توفي اه سنة اربع وثلاثين وقيل شهد خلافة معاوية - [00:26:43](#)

قوله من شهد ان لا اله الا الله اي من تكلم بها عارفا لمعناها عاملا بمقتضاها باطنا وظاهرا فلا بد في الشهادتين من العلم واليقين والعمل بمدلولهما كما قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله. وقوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون. اما النطق بها - [00:27:01](#)

من غير معرفة لمعناها ولا يقين ولا عمل بما تقتضيه من البراءة من الشرك واخلاص القول والعمل قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح فغير نافع بالاجماع هذا الموضع من شرح الشيخ عبدالرحمن بن حسن من اشكل المواضع اللي بيستدل بها - [00:27:31](#)

بتوع جماعة التكفير والتوقف وغيرهم في عدم اسبات الاسلام للناس الكلام ده لو خدناه على ظاهره كده ممكن يحمل عدة محامد غير صحيح هو اما يقول هو عايز يشرح دلوقتي بيقول معنى من شهد ان لا اله الا الله يقول من تكلم بها عارفا لمعناها عاملا بمقتضاه - [00:27:56](#)

الكلام ده صح بس نقول عارفا بمعناها المعرفة الاجمالية انت عارف يعني ايه المعرفة الاجمالية يعني لا اله الا الله تعني ان هناك اله واحد يعبد هو رب العالمين سبحانه وتعالى. بالنسبة للمعرفة الاجمالية - [00:28:19](#)

اما معرفة تفاصيل تفاصيل الكون عشان نجيب الصورة الكاملة دي هتبقى معرفة الدين كله. لان الدين كله عبارة عن ايه؟ مقتضى لا اله الا الله - [00:28:34](#)

صح ولا لا والعمل بمقتضاها باطنا وظاهرا العمل ايضا بما تقتضيه هذه الكلمة اجمالا من نفي الشريك هنضرب مسال يوضح الموضوع ده لو جه واحد وتقول له انت قال لا اله الا الله وبعدين قال لك تصدق انا بعبد الله وباعبد معه واحد تاني - [00:28:46](#)

وقل له يا اخي مش انت قلت لا اله الا الله يقول لك انا ما اعرفش انا معرفش ان لا اله الا الله معناها ان انا اعبد ربنا لوحدي الحقيقة بقى الراجل ده قال لا اله الا الله لأ - [00:29:06](#)

مين هو يعتبر ما قالهاش اصلا بالزبط زي ما تجيب واحد اجنبي انجليزي او فرنسي وتكتب له بالانجليزي كده اللي ايه؟ لا اله الا اله ايه اتش كده لا اله الا الله بالطريقة دي. وتقول له اقرا يقرا - [00:29:18](#)

هل هو كده بقى مسلم اصل ده عشان كده بعض العلماء يقول لك ايه ولا يقبل العذر بالجهل في اصل التوحيد. هو ده اصل التوحيد واحد يقول لك انا اجهل ان لا اله الا الله معناها انه اعبد ربنا لوحده - [00:29:35](#)

دايما ان احنا نعبد ربنا واعبد معه غيره. بيقول ده انت كده اصلا ما دخلتش في الاسلام لسه انت كده لسه ايه؟ ما دخلتش في الاسلام اصلا واضح المعنى ده يا اخوانا ولا لا - [00:29:49](#)

فعشان كده بنقول من شهد الا الله تكلم بها عارفا لمعناها. لازم يكون عارف ان لا اله الا الله اجمالا تعني انه اله واحد لا يعود اجمالا يعني نسبة الحكم الاسلامي كده - [00:29:59](#)

ويخلو من الشرك باطنا وظاهرا على المعنى ده برضو اجمالا فلا بد من في الشهادتين من العلم واليقين والعمل بمدلولهما كما قال الله تعالى فاعلم انه لا يراه. مش عايزين بقى نخلط - [00:30:12](#)

في شروط لا اله الا الله الذي ينتفع عند الله عز وجل في الآخرة وبين اثبات حكم الاسلام للناس في الدنيا والا هو يقول لك ايه؟ فلا بد من العلم اقول له ده امر زاهر اهو. اليقين بقى - [00:30:26](#)

انت تعرف منين اليقين ده في قلب الشخص الذي قدامك؟ ما لم يصرح بلسانك صح ولا لا يبقى بنقول ان لا اله الا الله من نطق بها عارفا لمعناها الاجمالي. انه لا اله الا الله. يعني لا معبود الا الله سبحانه - [00:30:41](#)

على حقا واستلزم ذلك انه ينفي عنه الشريك سبحانه وتعالى. لا يشرك به ظاهرا ولا باطنا ده قلنا ايه؟ نفعته هذه الكلمة اما النطق بها من غير معرفة لمعناها ولا يقين ولا عمل بما تقتضيه امرأة من الشرك واخلاص القول والعمل قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح فغير نافع بالاجماع - [00:31:01](#)

احنا هنحمل الكلام على احسن المحامل ونقول فغير نافع في الايه في ترك المؤاخذه لان الحاجات اللي بيعدها دي كلها عمل القلب واللسان والجوارح فيه منه عمل من اصل الايمان اذا زال زال الايمان كله - [00:31:27](#)

وفي عمل منه ومن واجبات الايمان اذا لم يوجد اثم العبد واستحق العقوبة. وفي عمل من اعمال القلب والجوارح واللسان احب صح ولا لا الرضا على قول عامة العلماء ايه - [00:31:44](#)

الصبر واجب رضا مستحب ورضى عمل قلب صح المحبة اللي محبة الله عز وجل اللي تحملك على قيام الليل وترك النوم او على الانفاق مع حب المال النفقة الايه؟ المستحبة. مش دي محبة مستحبة - [00:31:59](#)

طيب يبقى ده عمل قلبي ولا مش عمل قلبي؟ يبقى عمل القلب فيه منه اصل اللي مش هيحب ربنا هيبقى كده ده اسمه اصل ايه عمل القرنية بحبة التأله والتعب بالله عز وجل - [00:32:16](#)

في منه واجب اللي هو محبة ربنا اللي تمنعك من الوقوع في المعصية ومن ترك الواجب. يبقى دي اسمها محبة ايه وجب وفي محبة ثانية مستحبة اللي هي تحملك على ترك المكروهات والمباحات وفعل المستحبات - [00:32:28](#)

طب اللسان فيه منه النطق والشهادتين ده اصل لو ما نطقتش بالشهادتين ايه لا يثبت اسلامه اصلا لابد من الايه؟ في صحة الاسلام من يذكر شهادتين طيب وبعدين في منه الكلام الواجب اللي هو زي القراءة في الصلاة - [00:32:44](#)

وفيه منه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ده الواجب وفيه منه الذكر والتسبيح وقراءة القرآن المستحبة اعمال الجوارح على القول بكفر تارك الصلاة هيبقى ايه؟ ان في منها جزء في اصل الامام. ودي خلاف بين اهل السنة - [00:33:02](#)

وجزء منها من واجبات الدين اللي هي ايه؟ الزكاة والصيام والحج وسائر ايه؟ فروض الاسلام وفيه جزء منها مستحب اللي هو زي بقى قيام الليل وزي صوم النوافل وزي التصدق بفضول الاموال وغير هذا - [00:33:19](#)

يبقى ما ينفعش اقول ان قول القلب واللسان معامل القلب والجرح تغيير النفع بالاجماع لا. يبقى عايز نقول غير نافع بمعنى ان هو غير رافع عن المؤاخذه غير نافع في ترك المؤاخذه - [00:33:35](#)

اذا كان فقد الانسان امر من الواجبات يجب عليه ايه تحصدها بالقلب واللسان او غير نافع لو الانسان خالف اصل الايمان يبقى غير نافع في اخراجه من النار يوما ما وانما يوجب له الخلود - [00:33:51](#)

اما ان الكلام ده يتاخذ مشكلا كده ويتعمل به انما ييجي واحد عايز يسلم عايز يسلم يقول له بيقول اعلم ايه المفروض النبي عليه الصلاة والسلام اي واحد كان بيحبيه عايز يسلم هيقول له ايه - [00:34:10](#)

لا الشهادتين قبل ما يعلموا كان مسلم ولا مش مسلمة وقال الشهادتين بعد ما لي شهادتين قبل ما يعلموا ايه؟ المسلم ولا مش مسلم ابوة ماشي لازم نقول ماشي يبقى كان ايه الاول - [00:34:25](#)

ابن رجب رجب الحنبلي نقل اجماع هذا الكلام في جمع العلوم والحكم في الحديث اللي هو بني الاسلام على خير اللي هو حديث جبريل ابي اوليدي خلاص؟ اخبرني عن الاسلام اخبرني عن الايمان اخبرني عن الاحسان. نقل فيها الاجماع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحكم بالاسلام بكل من شعر بالشهادة - [00:34:41](#)

ما فيش مانع لازم يتعلم لازم يتعلم بس السؤال بعد ما يشهد الشهادتين وقبل ما يتعلم حكمه ايه مسلم كلام جميل يبقى كان عارف

بمعنى الشهادتين بمعنى ايه هنا قام احكام اسلامه - 00:35:06

نحن لا اله الا الله وصلت الحجة دي ولا ايه يا اخوانا ترك المؤاخذة يعني ايه؟ اللي هو الرد على المرجئة لو واحد قال لا اله الا الله
وعمال يتساهل في فعل المعاصي - 00:35:21

ويترك الواجبات هل ده يرفع عنه الاسم الشرعي؟ ولا هو اثم ويستحق العقوبة يوم القيامة لازم يستحقوا يكونوا خلاص واضح كده
الصلاة فيها خلاف بين اهل السنة عامة العلماء على ان تارك الصلاة تكاسلا - 00:35:35

لا يكفر كفر عن المدن وذهب بعض العلماء يعني وجه عند الحنابلة وبعض علماء الشافعية الى انه يكفر كفر عن الملة اما عامة العلماء
فعلى خلاف ذلك وغيرها من اعمال الجوارح ما بين الاربعة يضعف فيها الخلاف جدا - 00:35:56

في الزكاة والصيام والحج ايه بقى اصل عمل الجوارح دي جت منين؟ مين اول واحد من العلماء قال كلمة اصل عمل الجوارح ديت
الواقع دي كلمة محدثة قالها بعض العلماء المعاصرين او المشايخ المعاصرين اللي فهم من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية هذا الفهم -

00:36:15

ابن تيمية يبضرب مسال جدلي في كتاب الايمان بيقول فمن الممتنع ان يكون المرء مؤمنا وهو عاش عمره لم يصلي لله لم يسجد له
سجدة ولم يغتسل من الجنابة ولم يذكر له وغير هذا - 00:36:33

الامام الذهبي علق على هذا الكلام في كتاب مختصر الايمان. حد قرأ مختصر الايمان للذهبي؟ كتاب رائع. اختصر كتاب الايمان الشيخ
الاسلام ابن تيمية علق على الكلمة دي بالزبط قال ايه - 00:36:52

فيقول من الممتنع الامام الذهبي قال له في الهامش ايه؟ قال ليس ممتنعا بل ممكن اذا كان مرجئا غاليا في الارجاء ولم نكفره وصلت
كده؟ يبقى ده فهم ازاى بالحقيقة المسألة - 00:37:04

لا في فهم ثاني اعمق من كده او اعوز بالله او فهم ثاني يعني ايه من وجهة اخرى غير هذه النقطة كلمة عاش عمره لم يسجد له. العمر
ده قد ايه - 00:37:22

اللي متبادل الزمن السنين الطويلة. طب ما تقول في رجل اسلم عند دخول وقت صلاة العصر ثم عاش حتى خرج وقت العشاء او
خرج وقت المغرب يعني خرج من صلاة العصر كاملة والمغرب - 00:37:33

خلاص اهو وجب عليه صلاتين مختلفتين ما بيجمعوش انا هطلعك من الخلاف خالص ماشي قعد من اول ما اسلم لحد ما مات ساعة
اذان العشاء في معصية متصلة على الكلام اللي طلع بقى من شقشات الكلام والابتداعات المحدثة اللي احنا بدأنا نسمعها في الايام

ديت ان ده تارك اصل عمل الجوارح - 00:37:48

وهو متمكن اهو بس لانه عاش سبع تمن ساعات مكلفا بهذا الكلام هو ما حدش متصور ان هو ايه؟ يحكى تقول له يكفر ولا ما يكفرش
اسكت مش جاهل بحاجة يقول لي جهله اسلم وعارف ان يجب عليه احكام واحدين ثلاثة - 00:38:10

وخلاص بلاش بلاش كافر واسلم عشان كان صبي وبلده جرى عليه قلم التكليف ومات بعدها بخمس ساعات او على بيوت هو عايش
في معصية متصلة ورد عقلا عندكم انا بجيب لك كلام ايه على فكرة الامام الذهبي بيقول اصعب من كده. بيقول لا عاش حياته هو

مرجئ غالي في الارجاء ولن يكفره - 00:38:26

فاهم غلط ولم ولم يكفر النقطة الثالثة بقى امتى هتحكم على تارك العمل ده بالايه؟ بالكفر ساعة خروج روحه ولا قال له روح تخرج
له عشان كده من اكثر الامور المتناقضة - 00:38:45

متناقضة والتي لا يسبت فيها حجاج ولا نقاش على كثرة المؤلفات اللي الفت فيها والحقيقة ان كان فيه تغذية من بعض حكومات

الدول العربية زي السعودية كده بالهاء الناس بمسل هذه الايه - 00:38:59

القبائل الجزئية لان دي كانت القبائل اللي يقطع فيها الجماعة المدخلة والاياه والجميع ويعني ثاني عاملينها شغلانة والفوا الفوا باخد
من تلتमित مؤلف في هذا الباب كسرة الكلام ولا يسبت في النقاش - 00:39:12

باصول بديهية دي ليه كلهم؟ لانه خد كلام ابن تيمية وفهم منه فهمه وخط هذا الفهم كأنه قاعدة واتفق عليها من اهل السنة وذهب

يستدل لها المنصور وترك كل ده وراه زهرين - 00:39:29

ما ينفعش ما ينفعش نرجع ثاني لكلامنا قال القرطبي المفهم على صحيح مسلم. القرطبي ده ابو العباس القرطبي غير ابو عبدالله مش ده المفكر ده ابو العباس القرطبي بيقول باب لا يكفي مجرد لا يكفي مجرد التلفظ بالشهادتين - 00:39:43

بل لابد من استيقان القلب هذه الترجمة تنبيه على فساد مذهب غلاة المرجئة القائلين بان التلفظ بالشهادة كاف في الايمان لمن وقف عليها ولانه يلزم منه تسويغ النفاق. شف قال ايه؟ يلزم منه - 00:40:03

وده ضبط علمي ده كلام العلماء بقى لان المرجية ما بيقولوش كده. المرجية ما بيقولوش النفاق سائغ ما بيقولوش النفاق آ مباح ما حدش يقول كده هو بيستدل على فسادهم بان ايه؟ هذا القول فاسد يلزم منه شيء فاسد - 00:40:24

عشان كده قال ايه؟ يلزم منه تصويب النفاق والحكم لمنافق بالايمان الصحيح وهو باطل قطعاً وفي هذا الحديث ما يدل على هذا ما هو قوله من شهد فان الشهادة لا تصح الا اذا كانت عن علم - 00:40:41

ويقين واخلاص وصدق قال النووي هذا حديث عظيم جليل الموقع. وهو اجمع او من اجمع الاحاديث المشتملة على العقائد فانه صلى الله عليه وسلم جمع فيه ما يخرج من ملء ما يخرج من ملل الكفر على اختلاف عقائدهم وتباعدها - 00:40:57

فاقتصر صلى الله عليه وسلم على هذه الاحرف على ما يبين جميعهم يبقى كل ملل الكفر تخرج بهذا الحديث من اللي عشان كده ده من من الاحاديث او النصوص اللي بيعتمدها في اشهار الاسلام - 00:41:18

واحد نصراني عايز يقول له قل كده. اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله عشان خاطر يبقى تم له التبرؤ من معتقد النصارى الفاسد - 00:41:36

يقول ومعنى لا اله الا الله يعني لا معبود بحق الا الله هيجي هنا مسألة ثانية مهمة اللي هو تعريف الله. ايه هو الله دي مسألة لازم ناخذ بالناس منها. هيبحسها هو هنا دلوقتي - 00:41:52

ايه هو الله؟ بناء على تعريف الله ان افهم معنى شهادة لا اله الا الله فهيقول قال الحافظ كما قال تعالى والهمك اله واحد لا اله الا الرحمن الرحيم وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقول آ وقال والى عاد اخاهم هدى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم - 00:42:07

من اله غيره فاجابوه ردا عليه بقولهم اجئتنا. شف بقى خد بالك وبلاد بيقولوا لهم ايه اه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قاموا قالوا له ايه بقى؟ اجئتنا لنعبد الله وحده - 00:42:33

ونذر ما كان يعبد ابائنا دي هتوضلي ايه هو معنى الله بقى وقال تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير - 00:42:50

فتضمن ذلك نفي الالهية عما سوى الله وهي العبادة واثباتها لله وحده لا شريك له والقرآن من اوله الى اخره يبين هذا ويقرره ويرشد اليه فالعبادة بجميع انواعها انما تصدر عن تأله القلب - 00:43:08

بالحب والخضوع والتذل رغبا ورهبا. وهذا كله لا يستحقه الا الله تعالى كما تقدم في ادلة هذا الباب وما قبله. فمن صرف شيئا من ذلك لغير الله فقد جعله لله ندا فلا ينفعه مع ذلك قول - 00:43:31

وعلى عمل هيبتي يذكر بقى كلام العلماء في معنى لا اله الا الله وهي كلمة النجاة وهي آ العروة الوسطى وهي الشهادة المعنية في قوله الا من شهد بالحق. فلا اله الا الله ديت حري بان ينفق المرء - 00:43:49

اه وقتا وجهدا اه معالجة لنفسه في معرفة معناها والزام النفس بالعمل بما آ دلت عليه هذه الكلمة في اول المراحل العلم شوف بقى ايه معنى لا اله الا الله وكلام العلماء فيها - 00:44:09

هيبتي يتكلم عن اعراب لا اله الا الله في بس حجة هنا هو جايها عن ابن القيم هيبقى شايف انها ممكن تبقى مشكلة شوية على الاخوة. بيقول وقال ابن القيم في بدائع الفوائد. ردا لقول من قال - 00:44:28

فان المستثنى اه مخرج من المستثنى منه قال ابن القيم هو دي طبعها هو جايب المسألة هنا بايه؟ بمعناها لو رجعت لها انت في كتاب

ابن القيم بتاع بائع الفوائد - 00:44:42

المجلد الثالث صفحة ثمانية وخمسين هتلاقىها صورة اوفى من كده هو ابن القيم بيتكلم في مسألة لغوية واستدل لصحة مذهبه او المذهب اللي بيرجحه يعني بتفسير الشهادتين واعرابهم فهو المستسمر ما جاء القوم الا زيد. الا زيدا. جاء القوم الا زيدا. دي جملة اسمها ايه؟ اسلوب ايه - 00:44:56

استثناء مين المستسنى منه قوم يبقى دولت الاشخاص استاز سمير دول اشخاص طيب ليهم ايه عملوا ايه؟ جم مش كده مين المستسنى زي بتوع اللغة بقى اختلفوا. هل المستسنى مخرج يعني احنا مطلعينه من المستسنى منه ولا من المستسنى منه حكمه ولا من حكمه بس - 00:45:22

المستثنى منهم القول حكمه انهم جاؤوا الاتنين مع بعض يبقى ان القوم ايه فهو بيرد على قول الطائفة اللي بتقول ان مستسنى مخرج من من من المستسنى منه بس هل المقيم ده بيرد عليهم يقول لهم ايه - 00:45:49

عاملة كده هو يتكلم على ايه دلوقتي بيقول لهم بل هو مخرج من او مخرج من المستثنى منه وحكمه وحكمه فلا يكون داخلا في المستسلم حكم ما يكونش داخل في ايه في المستثمر - 00:46:07

اذ لو كان كذلك لم يدخل الرجل في الاسلام بقوله لا اله الا الله لانه لم يثبت لم يثبت الايه لله تعالى. وهذه اعظم اقرب كلمة تضمنت بالوضع نفى الالهي عما سوى الله واثباتها بوصف الاختصاص - 00:46:21

العلماء بتوع اللغة اللي بيقولوا ان المستثنى مخرج من المستسنى فقط وليس مخرج من حكمه. بيقولوا انا اما اقول جاء القوم الا زيد انا ما اسبتش لزيد حاجة انا كل ما هنالك ان انا اخبرت عن القوم ان هم جاءوا الا زيد - 00:46:36

فما اسبتلوش حاجة انتم عارفين لو كلامكم ده صح يبقى اللي هيقل لا اله الا الله ما اسبتش ان هي لله طب لو ما اذناش الالهية لله؟ ما يدخلش باب الاسلام بها في الاسلام. فبيستدل على فساد قولهم بايه؟ بان لا اله الا الله يدخل بها في الاسلام اجماعا. مش كده - 00:46:53

صح؟ صح. فبيقول بقى ايه؟ ادي معنى كلامه وبيقول از لو كان كذلك لم يدخل الرجل في الاسلام بقوله لا اله الا الله لانه لم يثبت الايه؟ لله فهمنا كلام ابن القيم؟ ماشي - 00:47:13

وقال ابو عبدالله القرطبي في تفسيره شفت ابو عبدالله ده غير ابو العباس بقى ده بتاع التفسير ابو عبدالله في تفسيره لا اله الا الله يعني لا معبود الا هو. وقال الزمخشري لا اله - 00:47:27

دي من اسماء الاجناس اله من اسماء الاجناس كالرجل والفرس يقع على كل معبود بحق او باطل. كل ما يعبد عند عابديه يسمى اله سواء كان عبد بحق او بغير حق - 00:47:43

ثم غلب على المعبود بحقه يبقى ده كلام بردو من القرطبي. وقبل كده كان كلام ابن عباس وابو المظفر في الافصاح وكلام ابن القيم انا عايزك تعد الحاجات دي وهتفيدنا دلوقتي - 00:47:56

وكلام ابن تيمية بقى بيقول الاله والمعبود المطاع. فان الاله هو المألوه. والمألوه هو الذي يستحق ان يعبد وكونه يستحق ان يعبد هو بما اتصف به من الصفات التي تستلزم ان يكون هو المحبوب غاية الحب المخضوع له غاية الخضوع - 00:48:11

قال فان الاله هو المحبوب المعبود. الذي تأله القلوب بحبها وتخضع له وتذل يقول وليس ذلك الا لله وحده ولهذا كانت لا اله الا الله اصدق الكلام وكان اهلها اهل الله وحزبه - 00:48:30

والمنكرون لها اعداءه واهل غضبه ونقمته طيب قال ابن القيم الاله والذي تأله القلوب محبة واجلالا وانابة واکراما وتعظيما وقال ابن رجب الاله الذي يطاع فلا يعصى هيبة له اجلالا ومحبة. وخوفا ورجاء وتوكلا عليه - 00:48:45

وسؤالا منه ودعاء له ولا يصلح هذا كله الى الله عز وجل. فمن اشرك مخلوقا في شيء من هذه الامور التي هي من خصائص الايه؟ كان ذلك رفعا في اخلاصه في قول لا - 00:49:05

اله الا الله وقال البقاعي لا اله الا الله اي انتفاء عظيم ان يكون معبود بحق غير الملك الاعظم. فان هذا العلم هو اعظم الذكرى المنجية

من احوال الساعة. وانما يكون علما اذا كان نافعا وانما يكون نافعا - [00:49:15](#)

اذا كان مع الازعان والعمل بما تقتضيه وقال الطبيي الاله فعال بمعنى مفعول اله فعال بمعنى مفعول ككتاب بمعنى مكتوب من اله يأله الهة اي عبادة قال الشارح وهذا كثير في كلام العلماء - [00:49:34](#)

واجماع منه تدلت لا اله الا الله على نفي الالهي عن كل من سوى الله تعالى كائنا من كان واسبات الالهية لله وحده دون كل ما سواه وهذا هو التوحيد الذي دعت اليه الرسل. ودل عليه القرآن من اوله الى اخره. كما قال تعالى عن الجن قل اوحى الي انه استمع -

[00:50:00](#)

نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. يهدي الى الرشd فآمنا به. وايه ولن نشرك بربنا احدا. فلا اله الا الله لا تنفع الا من عرف

مدلولها نفيا واثباتا. وده كلام مضبوط جدا على فكرة - [00:50:21](#)

عرف مدلولها ايه؟ نفيا واسباتا. تدل على انه اله واحد يعبد. وينفى العبادة عما سواه واعتقد ذلك يعني وقبله وعمل بيتصدق وقلنا

العمل به باجمال او اصل العمل بمجمل هذه الكلمة اللي هو ايه - [00:50:41](#)

انتفاء الشرك ظاهرا وباطنا. واما ما والعمل بمقتضاها يشمل العمل بالدين كله واما من قالها من غير علم واعتقاد وعمل فقد تقدم كلام

العلماء ان هذا جهل صرف. فهي حجة عليه بلا ريب - [00:51:00](#)

قوله في الحديث وحده لا شريك له تأكيد وبيان لمضمون معناها. يبقى من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تأكيد وبان لمضمون

معناه. وقد اوضح الله ذلك وبينه في قصص - [00:51:17](#)

الانبياء والمرسلين في كتابه المبين يقوم بقى ايه الحجة اللي جاية دي بقى مهمة جدا السطر اللي جاي ده مهم يقوم يقول ايه بقى؟

فما اجهل عباد القبور بحالهم وما اعظم ما وقعوا فيه من الشرك المنافي لكلمة الاخلاص لا اله الا الله - [00:51:33](#)

فان مشركي العرب ونحوهم جحدوا لا اله الا الله لفظا ومعنى. يعني رفضوا يقولوها بلسانهم ورفضوا يفعلوا ما تدل عليه وهؤلاء

المشركون اقروا بها لفظا وقصد المشركون مين؟ المسلمين اللي تلبسوا بالشرك والشيخ محمد ابن عبد الوهاب او اقام - [00:51:52](#)

عليهم الاليه؟ الحجة رفضوا وكابروا واستمروا على ما هم عليه من الشرك فان هؤلاء المشركين هؤلاء المشركون اقروا بها لفظا

وجحدوا بها معنى. فتجد احدهم يقولها وهو يأله غير الله - [00:52:13](#)

بانواع العبادة كحب كالحب والتعظيم والخوف والرجاء والتوكل والدعاء. وغير ذلك من انواع العبادة بل زاد شركهم على شرك العرب

بمراتب. فان احدهما لوقع في شدة اخلاص الدعاء لغير الله تعالى. ويعتقدون انه اسرع خرج - [00:52:30](#)

لهم من الله بخلاف المشركين الاولين فانهم كانوا يشركون في الرءاء واما في الشدائد فانما يخلصون لله وحده. كما قال تعالى فاذا

ركبوا في الفلك الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون فهذا يتبين ان مشركي اهل هذه الازمان اجهل بالله

وتوحيده من مشركي - [00:52:50](#)

العرب ومن؟ ومن؟ اه قبله لا هو الوصف انت ما ينفعش توصف مسلم بالشرك الا اذا خرج عن وسط الاسلام سورة هؤلاء المشركون

يقولونها بلسانهم اذا قلت قلت على واحد ده مشرك بس نقول لا اله الا الله بلسانه دي في حق مين - [00:53:14](#)

بحق من يقولها حال كفر بعد ما اتحكم عليه بالكفر وهو بيصمم على انه يقولها طب دي هنبين ان انا يمكن من بقية كتاب الفتح

المجيد. ولو انت تطالع كتاب كشف الشبهات. مين دول بقى اللي الشيخ محمد اذا كان الشيخ محمد بن عواف كان يقول الامام محمد

ابن عوادي كان يقول - [00:53:32](#)

آآ ونحن اذا كنا لا نكفر في رسائلنا. اذا كنا لا نكفر من عبد الصنم اللي على قبر البدوي لجهلهم ولقلة من ينبههم من اهل العلم وطلبة

الجهل عليهم فكيف نكفر من لم يكفر ولم يقاتل - [00:53:47](#)

عرفت انت من هنا بقى مذهب والشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب وهو بيتكلم في المسألة ان اهل زمانه كانوا تلبسوا بالشرك.

فالشيخ بدأ يرسل علمائهم. وبدأ يدعو الى الله عز وجل في هذه الاماكن - [00:54:05](#)

ويوضح لهم ان ما تفعلونه شرك وهم يأبون يبقى انت بعد ما اقامت الحجة على شخص بطريقة يفهمها مثله هو اعرض خلاص ومن

00:54:20 اصدر ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها او في الاخرى فاعرض عنه -

هيبقى ده ايه؟ حكم عليهم بالشرك بعده هنقف هنا ونستكمل في المرة القادمة ان شاء الله. ان شاء الله اقول قولي هذا الصبر -

00:54:39